

الكمال والجمال | بناء | الدكتور شريف طه يونس | ح42

شريف طه يونس

الفؤاد بنوره وهي تكامل في عنانك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره نعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا انه من يهديه الله تعالى فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات بناء ذلك البرنامج الذي نهدف فيه الى تزويد حضراتكم وحضراتكن - 00:00:29

بعض البصائر البنائية التي تعين على بناء النفس صلاحا وبناء الغير اصلاحا تعين على بناء الذات والبيوتات والمؤسسات والمجتمعات تعيننا على بناء الانسان وبناء الاوطان لا ينسان الايمان والعمaran وبناء اوطن الايمان والعمaran - 00:00:47
وذلك البصائر البنائية يعني نهدف من خلالها ايضا الى الاسهام في حل الاشكالات الواقعية المتعلقة بالقضية البنائية يعني محاولين يعني بذلك جهدي في التحليل في سبيل الوصول الى ما ينبغي من الحلول - 00:01:10

عشان كده بنحاول نعمل دراسة تدبرية لمسألة البناء بمنهاج العلم والعمل وكذا في رحلة تتبع يعني حديث الرحمن عن بناء الانسان في القرآن وهو الحقيقة الاهم بالنسبة لنا على الاطلاق. لأن يعني - 00:01:29
الحقيقة يعني ما فيش حاجة اهم من كلام ربنا سبحانه وبحمده عن اي مسألة من المسائل او رقابية من القبائل لأن احنا اللي شاغلنا ربنا اللي شاغلنا ان احنا يعني لو هنبني انفسنا وهبني غيرنا لو هنبني آآ بيوتنا او نبني مؤسساتنا او نبني مجتمعاتنا يكون البناء على مراد الله سبحانه - 00:01:49

ووفق ما يحب ربنا ويرضاه عشان كده بنحاول تتبع يعني الآيات عندنا لاحظنا اه ان معظم الخطاب عن بناء الانسان سواء كان على المستوى الفردي او المستوى الجماعي هو خطاب غير مباشر ضرب مثال تشبيهات - 00:02:09
والحقيقة يعني حاولنا نروح وبعد شوية. فحاولنا نشوف حديث الرحمن سبحانه وبحمده عن بناء الكواكب وخصوصا بناء السماء ونشوف يعني اه ازاى ان نقدر نعمل استمداد واستلهام يعني بعض القواعد والنظام والمنهج والاحكام بتاعة البناء من خلال الحديث عن بناء الآيه؟ بناء - 00:02:27

اقوام وخصوصا بناء الآيه؟ السماء كنا وقفنا مع آية في يعني مع آيات في سورة الشمس وقفنا مع آيات في سورة النازعات في الحلقة الماضية الحلقة التي قبلها. ان شاء الله نكمل رحلتنا ان شاء الله مع بعض الآيات - 00:02:56
ففي عندنا اه آية في سورة قاف يقول ربنا سبحانه وبحمده فيها افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزينتها وما لها من فروج بردوا دايما الكلام عن السماء وكلام عن الارض - 00:03:12

آآ لكن هنا افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنينا؟ لكن برضه لو لاحزنا السياق هنلاقي الثالثية قاف والقرآن المجيد. بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم فقال الكافرون هذا شيء عجيب - 00:03:30

اذا متنا وكتنا اه عظاما ذلك رجع بعيد قد علمنا ما تنقص الارض منهم وعندنا كتاب حفيظ الكذب بالحق لما جاءهم فهم في امر مريج فلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزينتها وما لها من فروج - 00:03:46

الشاهد هنا برضو الانسان برضو حال الانسان. بعد كده السماء وبعد كده الارض والاستدلال باللي بيحصل في السماء واللي بيحصل في الارض على امور تخص الانسان. فالحقيقة الثالثية دي بتاعة بتاعة الانسان والسماء والارض يعني لا هي من المثلث ده حاضر كتير قوي معنا - 00:04:03

طيب فلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزينتها وما لها من فروج؟ السماء هنا ربنا بيتكلم عن بناءها يمكن في سورة الشمس بناء السماء يعني والسماء وما بنانا في سورة النازعات شفنا تفاصيل بنائية شوية - [00:04:21](#)

ربنا سبحانه وبحمده بيقول رفع سمكها فسوها واطشى الا اخرج ضحاها. هنا بنشوف ابعد اخرى. هناك بنشوف رفع سمكها فسوها واطش لا اخرج نحها. يعني حاجات معظمها كده يعني ممكن نقول عليها في الحاجات الكبيرة الحاجات الكبرى الضخمة - [00:04:39](#)

حاجات اكتر في الاحكام والاشتداد والنظام هنا في ابعاد تانية في ابعاد آآ في ابعاد جمالية في ابعاد جديدة ابعاد جمالية في ابعاد مختلفة شوية ابعاد يعني تأكيد على الدقة والاحكام الكبير اللي حاصل فيها - [00:04:57](#)

كيف بنيناها وزينتها؟ ربنا زينها سبحانه الله بعد بناء الجمال في البناء يعني دايما احنا بنتاقش في البناء بعد بناء الایه؟ الكمال. لكن احنا هنا على موعد مع بعد جديد بعد - [00:05:18](#)

بناء الجمال هنا ربنا يقول كيف بنيناها وزينتها وما لها من فروج الفروش دي يعني من يعني مأشورة عندنا كلمة الفرجة يعني ما فيش آآ ما فيش شقوق ما فيش تصدعات ما فيش آآ يعني - [00:05:34](#)

الذى خلق سبع سماوات طباقا ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فتور ثم ارجع البصر كتيه ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير ولقد زين السماء بنا بمصابيح - [00:05:54](#)

جعلناها رجوما للشياطين. واعتننا لهم عذاب السعير. هذه الآية التي في سورة الملك برضه فيها يعني بتوضح معاني هذه الآيات التي في سورة قاف وبتقرا في الآية السادسة فلما انظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها - [00:06:11](#)

مش طبعا مش النظر اللي هو مجرد نظر البصر او نظر العين يعني عايزينكم نزر القلب مش مجرد النظر بناء الرؤية عايز النظر بناء التفكير كيف بنيناها؟ سبحانه الله بقى ينذر للسماء دي - [00:06:28](#)

بغير عمد ترونها بغير عمد ترونها يعني ما فيهاش عمل اصلا او ان فيها عمد لكن لا ترونها. صح يعني دي مبهرة ودي مبهرة للحقيقة كيف بنينا وزينتها وما لها من فروج وما لها من فروج ما فيها فروج. ولذلك بنقول سبحانه الله هنا اشارات - [00:06:43](#)

قوى للجمع بين الاحكام والكمال والزينة والجمال فيما احكام وكمال وفي زينة وجمال. يا حسانية وفي وجهي الاحسنین الاحسنیة اللي هي بمعنى الاكمالية والحسنة بمعنى الاجملية فهنا في يعني حاجة افق جديد في البناء - [00:07:06](#)

و فوق الانسان ينشغل فيه بالاحكام والكمال في تعانق مع الزينة والجمال وكمان الآية فيها اشاره الى ان البناء ارتفاع وارتفاع، كيف بنينا لابد في البناء من مراعاة الاحكام والاتقان والكمال المنافي لوجود الشقوق والتصدعات. فروج ولا بد من مراعاة التحسين - [00:07:28](#)

جمال المنافي للتشوہات والاختلالات زيناه دي مهمة لابد في البناء من مراعاة الاحكام والاتقان والكمال المنافي لوجود الشقوق والتصدعات فروج ولا بد من مراعاة التحسين والجمال المنافي للتشوہات والاختلالات زينة. وده في بناء السماء. لكن برضو احنا زي ما بنقول هنعمل منه استمداد واستلهام - [00:07:52](#)

قواعد مهمة في بناء الانسان ان في بناء الانسان برضو احيانا احنا ما بننتبهش لهذه المسألة. ان البناء يكون محكم. البناء يكون متقن. البناء يكون في هذه الاكمالية. ما فيش اي تشققات اخرى - [00:08:15](#)

تصدعات لان في احيانا بيبقى في تشققات الصدعات في البناء ممكن ينفر الانسان من خللاته فروج سلبي الانسان كده ثغرات ما سدهاش يعني اهمال السغرات البنائية ممكن اصلا يعني ببودي ببودي بالانسان اصلا - [00:08:27](#)

وبرضو كمان مراعاة التحسين والجمال المنافي لاتشارات الاختلالات زينتها لان برضو في كتير جدا بالاحز من الافضل والفضليات انه ممكن يهتم ببعد جمال الستة مش بعد الجمال يعني وده مش مطلوب مطلوب يعني ان الله جميل يحب الجمال - [00:08:45](#)

الجمال مش لازم ما اقصدش انا الجمال الشكلي يعني ما اقصد او ده بس يعني في الجمال القوي في الجمال الفعلي في الجمال الخلقي جمال الخلقي يعني ما يحكمهاش. حتى لخلق دين الانسان برضو يحرص على الزينة ويحرص على انه يكون في في ابهي سرعة وفي - [00:09:03](#)

في ابھي حلم فدي ابعاد تبدو تحسينية. ابعاد تزيينية في البناء برضه ربنا بيأكد عليها ويشير اليها عندنا اية كمان برضو تخص بناء السماء موجودة في سورة اه ان الذاريات يقول ربی سبحانه وبحمدہ والسماء بنیناها باید وانا لموسعون - 00:09:23
برضو هنا بنجد اشارة الى ان البناء يحتاج من البني لتمكن وقدرة على الانشاء. تأسیس والارتقاء التکمیلی یبقى محتاج تمکن والسماء بتمکن خدي بالک بردو دي من الحاجات المهمة من الاشارات المهمة ان اللي يقوم على البناء او يباشر البناء يكون متمكن من البناء - 00:09:45

کن قادر الانسان يتمکن من ادوات البناء شروط مهمة ان انا النهاردة انا هبني نفسی هبني غيري. بعض الناس يا دكتور صدعتنا كل الحلقات دي اربعة وعشرين حلقة ولا مش عارف ايه ولا بتكلمنا في - 00:10:05
وعشان الانسان يتمکن يتمکن من بصائر يتمکن من مسألة علمية عشان يقدر يتمکن منها عمليا يتمکن من مسألة على مستوى التأصیل والتعلیل والتحليل عشان يقدر يتمکن منها على مستوى التنزيل والتفعیل والتنفيذ - 00:10:18
الانسان يتمکن محتاج يكون عنده قدرة يعني والسماء بينها باید وانا لموسعون فده فيه اشارة بقى کمان ان اکمل بناء هو القابل للتوسيع والارتقاء کمان دي نقطه مهمة لازم ناخذ بالنا ان النهاردة لان المتمكن ده فعلا لما هيؤسس شيء - 00:10:38
هيؤسس شيء قابل للتوسيع والارتقاء فهنا في بعدين مهمين قوي بتشير اليهما هذه الاية. بعد الاول هو بعد التمکن والقدرة الاحاطة بالموضوع بالقضية المهنية. للاسف الشديد يعني احنا يعني بنجد بعض الناس - 00:10:56

بيباشر البناء ما عندهمش التمکن ده ما عندهمش الاحاطة دي ما عندهمش الرؤیة دي ما عندهمش القدرة البنائية دي. ما عندهمش الاستیعاب للتباينات والاختلافات والتحديات اللي ممكن تواجه الانسان في مسألة البيئة. وب Russo يكون ما بيبنيش بناء قابل للتوسيع والارتقاء. بيبني بناء خلاص كده هو مش يعني مش قابل للتطوير اصلا - 00:11:14
مش مش قابل ان هو يوسع وانا لموسعون في اخر حاجة في رحلتنا مع حديث الرحمن عن بناء الانسان في في القرآن. آآ اية الحقيقة بقى مش متعلقة بماء السماء هي متعلقة - 00:11:35

يعني ببناء الجنة. بناء غرف الجنة لكن فيها برضو بعض الاشارات البنائية. قال ربی سبحانه وبحمدہ في سورة الزمر الاية عشرين. قال لكن الذين اتقوا لهم غرف من فوقها غرف مبنية - 00:11:48

تجري من تحتها الانهار وعد الله لا يخلف الله الميعاد. طب ما هي الغرف مبنية. لكن سبحان الله اساعدة يعني في اشارات مهمة قوي هنا في الكلام ده بنقول في الاية - 00:12:04

الاشارة الى ان البناء يستلزم الاحکام والاتقان الذي يتربّع عليه الاقامة والارتفاع بقوة وصلابة يعني غرف من فوقها غرف آآ لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية. مبنية بس لان سبحان الله العقل - 00:12:15
عندھم شيء مبني يعني كان شيء في منتهي الاحکام والاتقان فمجرد بس ربنا قال مبنية طب احنا بالنسبة لنا حتى في الواقع بتاعنا بيقول غرفة مبنية. طب ما هي غرفة مبنية. لا مبنية ده في في تأکید على ان - 00:12:33
البناء مش مجرد احکام وفوق حاجة. لأن ده البناء يعني فيه احکام وفيه اتقان. اللي احنا قلنا عليه فيه احسانية اللي فيها الاكمالية والاجملية فالبناء يجعل المبني - 00:12:48

قويا شامخا صامدا في مواجهة الفتنة والمحن والزمن ويجعله قابلة لان يعتمد عليه في حمل غيره والارتفاع به كالغرفة المبنية تحمل فوقها غرفة المبني فسبحان الله برضه من هنا من الاشارات المهمة يعني لهم غرف من فوقها غرف مبنية - 00:13:02
المبنية دي ايه؟ الغرف اللي تحت ولا الغرف اللي فوق دي مبنية ودي مبنية فهنا بشوف ان دي حاجة مهمة اشارة مهمة ان البناء ينبغي انه يكون قوي شامخ صامد في مواجهة الفتنة والمحن والزمن. ويكون قابل انه - 00:13:21

يحمل عليه غيره ويرتقي به زي الغرف المبنية يحمل فوقها ايه او تحمل بعضها فوق بعض وكمان نتأمل في احکام البناء واتقانه الذي يجعله لا يتتأثر بما يتتأثر به غيره - 00:13:36

فتتمر من تحته الانهار ولا تؤثر في احکام وصلابته فيجمع الى الكمال الجمال ودوام الحال يبقى في العيال يعني الاية دي الحقيقة فيها

شوية اشارات يعني لطيفة جدا اشارة لمسألة القوة والصمود والتحمل والقابلية ان ان يرتفع عليه حاجة - [00:13:48](#)
يعني وبرضو اشارة لاحكام واتقان البناء كونها مبنية وان سبحان الله تجري من تحتها الانهار الى ذلك لا تزال ايه؟ لا تزال برضه طلبة
ولا تزال على ما هي عليه - [00:14:11](#)

طيب كده الحمد لله انتهت رحلتنا مع حديث القرآن او حديث الرحمن عن بناء الانسان في آآ القرآن الحقيقة في اشارات كثيرة
وتوجيهات كثيرة لكن احنا لاحزنا اه ان يعني هذا الحديث اه ربنا سبحانه وبحمده تحدث عن البناء للاكون - [00:14:24](#)
والجدران والانسان ويتحدى ونسب البناء لنفسه ونسب البناء لغيره. زي ما قلنا حتى بناء للشياطين والشياطين قلوبنا وبناء للانسان
واكتر ما كان له نصيب من حديث ربنا عن البناء هو السماء زي ما قلنا في سبع مواضع اشرنا لمعظمها - [00:14:45](#)
وربنا وصف غرف الجنة بانها مبنية وفيما يتعلق ببناء الجدران والحيطان آآ اذا تنازعون بينهم امرا فقلوا بنا عليهم بنيانا ده ما لوش
علاقة بالانسان خالص وقال قالوا ابنوا له بنيانا - [00:15:01](#)

قال اتبون بكل رباء اية تعثرون وفيما يتعلق ببنيان الانسان اشرنا احنا للايات المتعلقة ببناء الانسان في اكتر من مقام اه الحقيقة زي
ما قلنا احنا ممكن نستمد من حديث ربنا عن البناء الرباني للاكون قواعد اصول مهمة لبناء الانسان - [00:15:16](#)

دي اشارات بالمنطق لكن بالمفهوم هنجد اشياء كثيرة والخلاصة نقول كل هذا حديث عن البناء والبناء في القرآن بالمنطق اما
المفهوم فقد جاء في كثير من الايات الاخرى التي اشتغلت على الوان من التأكيد على المنهاج والنظام والقواعد والاحكام. كالحديث
عن المصانع - [00:15:34](#)

شروح والبروج والمحصون والقصور والمنازل والبيوت والمساكن والدور والمساجد. كل ده بنيان. يعني جاء الحديث عنه في القرآن.
لكن احنا كنا مهتمين بجزئية معينة وبامر معين. طب هل يا ترى يعني جاء حديث عن البناء او البناء في سنة النبي صلى الله عليه
 وسلم - [00:15:53](#)

طيب ايه اللي جاء؟ وجاء ايه بالضبط؟ وفيما استعمل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك؟ وايه علاقته بالنسبة لنا؟ وهيفيدنا بايه في
تصورنا لمسألة البناء ده ان شاء الله نتناوله في الحلقة القادمة قدر الله اللقاء والبقاء. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولكل
 [00:16:12](#)

سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفر لك واتوب اليك تلقى الفؤاد بنوره وحي تكامل في عناك اه - [00:16:26](#)